

قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث

@ 126 @ بكونه لا يرويه أقل من اثنين عن اثنين ، بخلاف الغريب . سمى عزيزاً لقله وجوده ، أو لكونه قوى بمجيئه من طريق أخرى . .

الثاني عشر ، المصحف : وهو الذي وقع فيه تصحيف ، ويكون في الإسناد والمتن فمن الأول : العوام بن مراحم - بالراء والجيم - صفه بعض الثقات فقال : مزاحم - الزاي والحاء - ؛ ومن الثاني حديث : ((احتجر النبي في المسجد)) أي اتخذ حجرة ، صفه بعضهم : ((احتجم)) ؛ وهذان القسمان من تصحيف اللفظ ، وقد يكون في المعنى ، كقول محمد بن المثنى العنزي ((نحن قوم لنا شرف ، نحن من عنزة ، صلى إلينا رسول الله)) فتوهم أنه صلى إلى قبلتهم ، وإنما العنزة هنا ((الحرية)) تنصب بين يديه . .

فائدة : التصحيف لغة : الخطأ في الصحيفة ، باشتباه الحروف ، مولدة ، وقد تصحف عليه لفظ كذا ؛ والصحفي محركة من يخطئه في قراءة الصحيفة ؛ وقول العامة : ((الصحفي)) بضميتين ، لحن : .

الثالث عشر ، المنقلب : وهو الذي ينقلب بعض لفظه على الراوي ، فيتغير معناه ، كحديث البخاري ، في باب : ((إن رحمه الله قريب من المحسنين)) عن صالح بن كيسان ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة رفعه : اختصمت الجنة والنار إلى ربهما . . . الحديث ((وفيه أنه ((ينثي للنار خلقاً)) . صوابه كما رواه في موضع آخر من طريق عبد الرزاق ، عن همام ، عن أبي هريرة بلفظ : ((فأما الجنة فينشء الله لها خلقاً . .)) فسبق لفظ الراوي من الجنة إلى النار ، وصار منقلباً ، ولذا جزم ابن القيم بأنه غلط ، ومال إليه البلقيني ، حيث أنكر هذه الرواية ، واحتج بقوله تعالى : ((ولا يظلم ربك أحداً)) . .

الرابع عشر ، المسلسل : وهو ما يتابع رجال إسناده على حالة واحدة ، إما في الراوي قولاً نحو : ((سمعت فلانا يقول ، سمعت فلانا . . إلى المنتهى)) أو : ((أخبرنا فلان ، وا ،